

## البداية والنهاية

قلت الأقسيس هذا هو أتسز بن أوف الخوارزمي ويلقب بالملك المعمظ وهو أول من استعاد بلاد الشام من أيدي الفاطميين وأزال الأذان منها بحي على خير العمل بعد أن كان يؤذن به على منا بر دمشق وسائر الشام مائة وست سنين كان على أبواب الجوامع والمساجد مكتوب لعنة الصحابة لهم فأمر هذا السلطان المؤذن والخطباء أن يتربصوا عن الصحابة أجمعين ونشر العدل وأظهر السنة وهو أول من أسس القلعة بدمشق ولم يكن فيها قبل ذلك معقل يلتتجئ إليه المسلمين من العدو فبنوها في محلتها هذه التي هي فيها اليوم وكان موضعها بباب البلد يقال له باب الحديد وهو تجاه دار رضوان منها وكان ابتداء ذلك في السنة الآتية وإنما أكملها بعده الملك المظفر تتشر بن ألب أرسلان السلاجقى كما سبأ تي بيانه وحج بالناس فيها مقطع الكوفة وهو الأمير السكيني جنفل التركى ويعرف بالطويل وكان قد شرد خفاجة في البلاد وقهراهم ولم يصحب معه سوى ستة عشر تركيا فوصل إلى مكة سالما ولما نزل ببعض دورها كبسه بعض العبيد فقتل منهم مقتلة عظيمة وهزمهم هزيمة شنيعة ثم إنه بعد ذلك إنما كان ينزل بالزاهر قاله ابن الساعي في تاريخه وأعيدت الخطبة في هذه السنة للعباسيين في ذي الحجة منها وقطعت خطبة المصريين وَالحمد والمنة ومن توفى فيها من الأعيان .  
محمد بن علي .

ابن أحمد بن عيسى بن موسى أبو تمام ابن أبي القاسم ابن القاضي أبي علي الهاشمي نقيب الهاشميين وهو ابن عم الشرييف أبي جعفر بن أبي موسى الفقيه الحنبلى روى الحديث وسمع منه أبو بكر بن عبدالباقي ودفن بباب حرب .  
محمد بن القاسم .

ابن حبيب بن عبدوس أبو بكر الصفار من أهل نيسابور سمع الحكم وأبا عبد الرحمن السلمي وخلقا وتفقه على الشيخ أبي محمد الجويني وكان يخلفه في حلقة .  
محمد بن محمد بن عبد الله .

أبو الحسين البيضاوى الشافعى ختن أبي الطيب الطبرى على ابنته سمع الحديث وكان ثقة خيرا توفي في شعبان منها وتقدم للصلوة عليه الشيخ أبو نصر بن الصباغ وحضر جنازته أبو عبد الله الدامغاني مأموراً ودفن بداره في قطيبة الكرخ .  
محمد بن نصر بن صالح .

ابن أمير حلب وكان قد ملكها في سنة تسعة وخمسين وكان من أحسن الناس شكلًا وفعلا .  
مسعود بن المحسن .

ابن الحسن بن عبدالرزاق بن جعفر البياضي الشاعر ومن شعره